2020.02

الهيئة community

The New Apostolic Church around the world

تضحية يسوع المسيح

كلمة التحرير:
السعادة بمتابعة يسوع

خدمة الاهية:
المسيح يجعلنا احرار

تعاليم الكنيسة: معنى
تضحية يسوع المسيح

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

02. 2020- arabic

Foto: NAC International

السعادة بمتابعة يسوع

أخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

امنيتنا الكبيرة, ان نتواجد بشركة ابدية مع الله وبعضنا البعض. لقد خلق يسوع المسيح الامكانيات لهذا. لدى حياته وموته, قيامته من بين الاموات وصعوده الى السماء وعودته كل السلطه بهذا. حين نبقاء امناء متمسكين بيده, سيقودنا بامانة الى ملكه.

لكننا نود ان نكون في حياتنا سعداء ايضاً. هذا ممكن لنا بمتابعة يسوع بالتالي:

- سوف يجد الانسان المتواضع, الحازم بقراره بالقيام بالخير, الذي يحب قريبه ويساعده, دائماً مكاناً في المجتمع.
- الله يبارك المؤمن ويقدم له السلام- يمكنه ان يبقى مطمئن, مهما حدث.
- يسوع المسيح يحررنا من الخوف من الالتزام. ويقدم لهؤلاء الحازمين على القيام بمشيئته امكانيات التواجد بسعادة في الحياة الزوجية وكأباء وامهات لاولادهم.

يسوع يحرر هؤلاء, الذين يطبقون كلامه بالفعل. هو يقدم لهم الامكانية ويحقق لهم الشروط, ان يصبجوا, ما قد صبوا اليه. يمكننا بفضله ان نتغلب على الشرير, نماثل صورته ونصبح جديرين, للدخول الى ملكه. يمكننا اليوم ايضاً ان نسير بطريق حياة سعيدة ونكون بركة للآخرين.

لكم

جان لوك شنايدر

أحتفل رئيس الرسل جان لوك شنايدر في الخامس من كانون الثاني 2020 في نيوشاتيل (سويسرا) بالخدمة الالهية, التي قد تم نقلها الى الهيئات في بلاد غربي افريقيا وكذلك الى بلجيكا, فرنسا وغربي سويسرا.

Photos: NAK Schweiz

المسيح يجعلنا احرار

غلاطيه 5, 1

فاثبتوا اذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها، ولا ترتبكوا ايضا بنير عبودية.

اخواتي واخواني الاحباء بالمسيح! اود ان اركز اليوم على منطلق خاص, على مزية الاهية خاصة: الله حر حرية مطلقة. الحرية هي موضوع محبوب في عالمنا الحالي, بشكل عام نتيجة الاسباب الجيدة. لكن اللله هو المثال المكتمل للحرية. الله حر حرية تامة. لماذا؟ لان الله مكتمل, ليس بحاجة لشيء ولاحد. هو الوحيد. الله مكتمل, لي سبحلجة لشيء. بكلمات اخرى, لا يعمل من خلال الالزام او لارواء حاجة معينة: هو مكتمل. ليس بحاجة لشيء.

لا يمكن لاحد ان يرغمه بشيء. الله عظيم وكامل. لا يعمل من خلال الارغام. هو يقوم بكل هذا, الذي يرغب هو به, ولا شيء مستحيل عليه. هذه هي الحرية الكاملة.

حين يقول الانسان هذا حول اي شخص, يفكر الجميع بشعور غير حسن: " حين يقوم الشخص بكل شيء يرغب به, فهو بهذا غير متوقع بتاتاً." هذا لا يطابق مع الله: الله ثابت, الله امين, موثوق به, هو امين لنفسه ايضاً. بهذا فهو يقوم بما يقوله: هو متمسك بكلمته. لقد سن بعض القوانين الخاصة, يعلن مشيئته, وهو امين بالتمام. نعم, هو يقوم بما يشاء, لكنه موثوق به. لا يتقلب مزاجه, عمله متوقع لا يصدر عن عفويته, هو موضع ثقة.

الله غير مرغم ان يحب, لانه المحبة, فيحب دون شروط. لا يقول: " اذا قمت انت بهذا وذاك, سوف احبك" كلا. هو يحب دون شروط, يحب دون ان يتوقع شيء بالمقابل, اذا اعاد الانسان هذه المحبة بمحبة ام لا, اذا قام بالمقابل بشيء ام لا. الله يحبه بنفس المقدار. محبته محررة من الشروط, محبة مكتملة دون تحديد. محبة الله هي اجمل انطباع لحريته. الله يحب دون شروط, دون حدود, دون توقع المقابل. كما سمعنا, فان الله قد خلق الانسان بحريته التامة, والانسان قد قام باستعمال هذه الحرية خطاء. لقد ابعد نفسه عن الله, لقد عصى في الفردوس ووقع بهذا تحت سلطان الخطيئة. لقد اصبح بهذا عبد للشرير. لكن لان الله هو المحبة, اتخذ القرار:" انا اريد ان اخلص الانسان." بعث من خلال محبته ابنه يسوع المسيح الى الارض – ليس علينا هنا ان نشغل انفسنا بهذه التفاصيل المعروفة- وضحى يسوع بحياته لخلاص كل البشر دون تحفظ, دون تحديديته التامة, كي يتحرر كل من يرغب من تأثير الشرير. بالحق, فان كل هؤلاء, الذين قرروا متابعة يسوع, يمكنهم ان يتعمدوا. المسيح يحررنا بالعماد من الخطيئة الوراثية ويقدم لنا المدخل للشركة مع الله. لا يهدف الله فقط لتحريرنا من سلطان الشرير وخلاصنا من تأثيره بنا, بل ايضاً لتواجدنا بشركة ابدية معه في ملكه. هو يود ان يقودنا الى ملكه, حيث تحكم هناك حرية الله الابدية, الحرية التي كانت جزء من الخليقة. سوف يحصل الانسان على الشركة مع الله, حيث يكون حر نهائياً للابد. في الوقت الحالي, بين منطلق عمادنا- حيث تم تحريرنا بهذا من الخطيئة الوراثية- حتى يوم قدوم الرب, ويقودنا الى الحرية التامة المكتملة, هذا هو المشروع. انا ادعوه " مشروع التحرير": المسيح يود ان يحررنا, كي نتمكن ان نكون احرار, كما كان الانسان يسوع المسيح خلال حياته الارضية. هذا هو الشعار, الذي اقترحته انا بتناسق مع رسل المقاطعات لهذه السنة: يسوع يجعلنا احرار.

هو يود ان يحررنا للشركة الابدية معه. نضع في هذه السنة, في هذا اليوم, التركيز على هذا الشعار:" المسيح يجعلنا احرار." هو يود ان يجعلنا احرار في مجرى حياتنا الارضية, كما كان يسوع المسيح الانسان حر. لقد كان يسوع المسيح حر, لانه قال: " الشيطان الشرير سوف يأتي, لكن لا يمكنه ان يمسني." لماذا؟ لان يسوع المسيح لم يقم باي خطيئة. لهذا لا يوجد للشرير, الشيطان- او كما ندعوه نحن- اي ممسك عليه, اذ ان يسوع لم يقم ابداً بخطيئة.

الله حر, لكنه لا يعمل بشكل عفوي. هو موضع ثقة وامين.

لقد كان يسوع المسيح كانسان محرر من الخطيئة. هذا لا يتم طبعاً كلياً بنا. بكل ما نحث به, لا ننجح كلياً, ان نتحرر من الخطيئة, لكن هذا ليس ككارثة, لان يسوع المسيح يود ان يجعلنا احرار. هو يقدم لنا نعمته ومغفرته, ويقول لنا :" حين انت تأتي الي وتؤمن بي, حين تندم وتطلب الغفران, سيمكنني ان احررك من ذنبك, يمكنني ان انهي خطيئتك, فلا يبقى بعد سلطان للشيطان بك. نعمتي مكتملة. وحين اغفر لك خطاياك, لا يبقى للشيطان ممسك عندك, وانت ستصبح بهذا انسان حر كلياً, حر من الخطيئة."

لقد كان المسيح محرر من كل خطيئة, هو يود ان يحررنا. المسيح كان انسان حر, لقد حاز على السلطان الكامل على ذاته. طبعاً, لقد كان انسان, مثلنا كلنا. لقد كان لديه كل الحاجات الجسدية والضميرية مثلنا. لقد كان انسان مثلنا, لكنه بقي سلطان ذاته. لقد اتخذ القرار:" انا ابن والدي المحبوب. مهم لي, ان احصل على الشركة مع والدي. مهم لي, ان اطيع والدي. مهم لي, وهذا ما اصبو اليه, بان اذهب الى ابي. انا قبل كل شيء ابن والدي." لقد تقدم الشيطان واختبره, حيث وعده بالمال, السلطان والكرامة: لقد اراد بهذا ان يروي

حاجاته الطبيعية والجسدية. لكن يسوع قد اعتنى دائماً بامكانية تمييز واضح:" توقف! طبعاً لدي احتياجات, احتياجات مختلفة, لدي عمل علي اتمامه, انا بحاجة لهذا وذاك... لكن مشيئتي تقف فوق كل شيء, ان ابقى بالشركة مع ابي, انا قبل كل شيء ابن ابي, واد ان اعود اليه." لهذا لم يكن ابداً عبداً لانسان. لقد بقية السلطة على ذاته وحاجاته الجسدية في يده, لم يخضع ابداً لاحتياجاته اليومية.

المسيح يريد ان يحررنا. لدينا بالتاكيد احتياجات في حياتنا. علينا ان نتناول الغذاء, ان نشرب, نحن بحاجة لملابس, علينا ان نتمكن من تحقيق نفسنا بحياتنا. هذه كلها احتياجات لها حقها. نحن بحاجة للنجاح, نود ان نصل لاهدافنا بحياتنا, ان نحصل على مكاننا في المجتمع وان نحقق بعض الاشياء: هذا كله يحق ويتبع لنا. لكن المسيح يريد ان يساعدنا, ان لا نصبح عبيد للاشياء المادية ولشخصنا. المسيح يعلمنا ان نقدم للاولويات المهمة مكانها. المسيح ينصحنا, يقف معنا ويقوينا. يساعدنا ان نتحقق :" نعم, اكيد, انا بحاجة لهذا وذاك!" لكن الحذر! ليس على هذه الاحتياجات ان تطرح التسائل حول البنوة الالهية.

احبائي اخواتي واخواني, ربما نسمع هذا بانه معقد, لكنه بالحق ليس هكذا, فكر بهذا!من انت؟ نحن اخترنا. نحن ابناء الله, لقد قدمنا نفسنا للمسيح, لقد تعهدنا, ان نتبع المسيح, نود ان نحصل على الشركة مع الله, ونود ان ندخل الى ملكه. هذا بعلاقة معي, مع وجودي كانسان, مع احتياجاتي, رغباتي, ليس على امنياتي ان تقودني, الى نكري لنفسي. انا هو هذا, الذي تعهد بالبقاء بامانة مع الله, الذي يريد ان يحصل على الشركة مع الله. ليس على كل احتياجاتي, امنياتي, رغباتي- كل شيء تحوى عليه حياتي اليومية- , ان يتمكن من قيادتي او الزامي, ال نكران نفسي.المسيح يود ان يحررنا, كي نصبح نحن رباً لنفسنا. لقد كان يسوع المسيح انساناً حراً, لقد كان متسلطاً بنفسه بالكامل. لقد اتخذ القرار الحازم:" لقد صدرت عن الآب وساذهب الى الآب. يمكنكم ان تقوموا بما ترغبونه. اما انا, فسأعود الى الآب ولا يمكن لاحد ان يعيقني بهذا."

لقد عاش الصيق, المعاناة, الهجمات, الغدر, قد جرح, عُذب, قُتل, كل ما يمكن للشخص ان يتصوره, لكن سُدى. لقد علم:" الله سوف يخلصني, الله سيعتني بامكاني

حين ابقى امين, اعلم, الى

اين سوف تقودني

طريقي

المجيئ اليه." لقد كان ليسوع هذه الثقة بالله. لقد كان بالطبع خائفاً من المعاناة, كان لديه خوف من الموت. هذا ما يمكننا تقبله من الانجيل. لم يتقدم يسوع دون قلق الى الموت, لم يكن غير مكترث بالموت, حيث ربما قال:" هذا ليس بكارثة, بالطبع علي ان امر بكل هذا, لكن..." كلا, كلا لقد خاف من الالم, خاف من الموت, حيث انه كان انساناً, انسان حقيقي, مثلك انت ومثلي انا. لكنه ملك التأكيد:" الله سوف يخلصني. سابقى امينا له, حيث يقدم لي هذا التأكيد: سوف اتقدم الى ملك والدي." لم يكن المسيح خاضعاً للاوضاع الحالية وللمعاناة. لقد بقي متسلط بمصيره حتى النهاية. المسيح يريد ان يحررنا, محررين مثله. نحن متواجدين ايضاً تحت هجومات, معاناة وملاحقة الشرير. نحن ضحية الشرير, الذي يحيط بنا, هنا لدينا مجابهة مع عدو المسيح, مع كل محاولاته لفصلنا عن الله. لكن لدينا التآكيد:" حين ابقى امين, سيقودني الله الى ملكه ويخلصني." لا احد اقوى

منه. حتى اذا ازعجتنا هذه المحاولات, حين نخشى المعاناة والموت, سنبقى محميين من هذا الشك- حيث لدينا التآكيد:" حين ابقى اميناً, اعلم, الى اين تقودني طريقي. سوف اتبعه حتى الوصول الى الهدف." يقدم لنا هذا التأكيد امل غير نهائي. حين يقلق الكل:" ماذا سيصبح معنا؟ ماذا سيحدث بعد عشرة سنوات؟ الى اين سنذهب؟" يمكنني حينها ان اقول:" انا اعلم الى اين سأذهب, الى ملك الله." طبعاً ممكن, ان اصاب بالمرض, ربما يكون علي ان اموت - هذا لا ينال اعجاب احد, هذا فظيع: ليس علينا ان نتجادل هنا- لكن بالرغم من كل هذا, اعلم الى اين انا ذاهب.

لقد كان يسوع المسيح انساناً حراً كلياً, ايضاً بتعامله مع قريبه. لقد اثبت حرية تامة. لم يهتم, بما ستقوله الاغلبية. وقد جابه التقاليد ايضاً. لقد آمن فقط بشيء واحد: البشر, هم ارواح محبوبة من الله, كما ينظر اليها هو, فهي ارواح يود الله ان يخلصها. لقد كان حراً بتعامله مع النساء, دعونا ننتبه لهذا مرةً اخرى. لقد كان تعامله في ذلك الوقت ثوري. نعم, لقد كان لدى المعلم تلميذات, لقد كان هذا في ذلك الوقت شيء خارج عن القاعدة. لقد كان الاختواء على نساء كتلنيذات في ذلك الوقت في عالم اليهود شيء مستحيل. لقد تم تمويله ايضاً من قبل نشاء غنيات. لقد تحدث بحرية تامة معهن, شيء جديد كلياً, لكن هذا ما نحن نستخف به في يومنا هذاو قد كان ثوري. لقد قام من الاموات, واظهر نفسه وقدم المسؤلية لنساء قابلهم كاوائل باعلان قيامته من الاموات, لقد كان بهذا المنطلق حراً كلياً ايضاً. لقد كان حراً ايضاً بالتعامل مع الاولاد. لم يضع المجتمع في ذلك الوقت قيمة للاولاد وتم اهمالهم. لكنه قد دعى الاولاد تأتي اليه في بعض المناسبات. لقد كان تعامله مع الغرباء حر كلياً: لقد اعتنى بامراءة يونانية, سامرية, بقائد الجنود الروماني. لم يكترث, بما سيظنه ويقوله الآخرين: لقد نظر للروح, التي عليها ان تخلص. لقد كان حراً كلياً, ايضاً مقابل الخاطيء. لم يكترث, بما سيقوله الآخرين. لقد اعتبر الروح فقط, التي يريد الله ان يخلصها- نفكر بهذا بزكا. لم يعتبر كلام الجمع ورأى القريب بحرية تامة باعين الله. المسيح يود ان يحررنا, كما هو حر. يعلمنا ان نحب, كما هو يحب.

لقد كان يسوع المسيح انساناً حراً, لقد كانت لديه ثقة تامة بالله وقد علم:" سيقدم لي ابي كل ما يملكه, كل شيء يملكه هو, ملكي انا." لقد تحقق من هذا الغنى وكان نتيجةً لهذا حراً كلياً. لقد علم بالتأكيد:" حين يأذيني احد, لن يفيدني الانتقام منه او بمقابلة الشر بالشر." لقد كان سعيداً ولم ينقصه شيء بما قدمه له الآب وبما سيقدمه له الآب. لقد علم بهذا:" لن يجلب الانتقام من الخاطيء وعقابه فائدة لي." لقد كان دائماً جاهزاً للمغفرة, لانه قد حصل على هذا الملك, حتى مغفرة هؤلاء, الذين صلبوه." يا ابي, اغفر لهم: اذ انهم لا يعلمون ما يفعلون." لقد كانت لديه هذه الحرية, لانه قد

علم:" الآب يقدم لي كل شيء: اذا تمت معاقبة كل واحد ام لا, هذا لا يجلب لي شيء. لدي كل شيء." لقد كان حر كي يغفر. المسيح يود ان يجعلنا احرار.

لقد رافقنا السنة السابقة الشعار " غني بالمسيح". لم ننسى هذا, سنحتفظ به بقلوبنا. وحين نتحقق فعلاً, من الملك الذي يقدمه الله لنا, فيمكن لهذا ايضاً ان يحررنا من مشيئتنا للانتقام. هل تعلمون, ان كل هؤلاء الذين يرغبون بالانتقام منكم- هذا العطش الغير مرئي للانتقام, حين يتمنى الشخص العقاب للآخر, حين يرغب الشخص بان يقوم الله بمحو الآخر, بان يعاني, بان يجازى... بعض هذا العطش للانتقام لا يرتوي, حيث مهما حدث, لا يرضى الانسان بالتمام, وفي النهاية نتحقق, بان هؤلاء الذين يبحثون عن الانتقام, قد اصبحوا عبيداً لهذا الروح. لا يجد هؤلاء البشر السلام. الحق ان على المذنب ان يدان ويعاقب هو شيء آخر. هذا يتبع لمجال الحياة الاجتماعية: هذا هو النظام العام. لكننا نتكلم هنا حول علاقتنا مع الله. حين لا نطلب من الله, ان يعاقب المذنب ويقصيه عن الخلاص, حينها نكون جاهزين, ان نغفر له, حيث ان هذا لن يفيد بشيء, حين يقوم شخصاً ما بعمل الشر ونحن نقابل الشر بالشر. حينها نتحقق:" انا لدي كل شيء, لكن مشاعر الانتقام تبعد السلام عني, هدوئي الداخلي وطمئنينتي.لكن حين اغفر, ساكون حينها فعلاً حر." المسيح يريد ان يحررنا, كما هو كان حر. انت غني بالمسيح لدرجة, بها يمكنك ان تسمح لنفسك هذه الرفاهية. لا تصبح عبد لروح الانتقام. لقد وثق المسيح بالله:" الله يقدم لي كل حاجتي."

لقد كان حر من كل المخاوف. بهذا قد كان حراً كلياً, كي يخدم الله والقريب. لقد كان محرر للخدمة. لم يقوم بحسب ما قد يكسبه, حين يقوم بعمل هذا وذاك." حين اقوم بعمل هذا له, ماذا ساكسب بالمقابل؟ حين اسرع لنجدت احد, ماذا سيقوم به هو من اجلي؟ ما هي المصلحة التي ساكسبها, ما هي فائدتي من هذا؟" كلا, لقد كان حراً كلياً:" انا اخدم, لانني اريد ان اخدم", لانه لم يخشى من شيء حوله. لقد وثق بالله." الله يقدم لي كل شيء لحاجتي. يمكنني بهذا ان اخدم, دون ان يكون علي ان اخشى, انني اخسر شيئاً." هذه هي حرية اخرى, التي يريد ان يقدمها المسيح لنا. جين نثق بالله ثقة عمياء, سيقدم لنا كل شيء, ما نحن فعلاً بحاجة اليه:" كن مكتفي بنعمتي." وهكذا اكون بحرية تامة للخدمة. لا اخشى لنفسي بشيء, ليس علي بعد ان اعد واحسب, ما هي المصالح التي ساحصل عليها, حين اقوم بشيء لله او لقريبي, واذا سيعود هذا بمكسب لي. من يحسب هكذا, هو عبد. لكن من يثق بالله, يكون متحقق من ملكه وبهذا حر كلياً ليخدم.

نقطه اخيرة: مكتوب في عدت مقاطع بالاناجيل, ان يسوع تكلم بحرية ووضوح. اكرر: لم يكترث بتاتاً برد فعل الآخرين على كلامه, لقد اتى لاعلان الانجيل, مشيئة اباه, اذا لائم هذا مع الآهرين ام لم لا.لقد قال:" الاشياء هي هكذا ولا غير!" بالطبع قد جلب هذا له الصعوبات الكثيرة, حيث ان الناس لم يكونوا موافقين مع هذا كله. وبالنسبة للفريسيين, لقد اثار غضبهم ايضاً. لكن يسوع لم يكترث بهذا. لقد قال:" هذا هو الحق", وايضاً:" هذه هي مشيئة ابي." يسوع يود ان يحررنا بهذا المنطلق ايضاً. والان, ها نحن هنا في سويسرا- واهم من هذا, اننا في الجزء الفرنسي لسويسرا- هنا حيث يسير كل شيء بشلام. كل الناس هنا محبين ولطفاء... بالرغم عن هذا: لدى كل انسان في ايامنا هذه حق التعبير, بما يرغب به. يمكن للانسان ان يجلب الافكار الغير معقولة – هنا اتكلم بدبلوماسية-, الآراء الملتوية واكبلا السخافات للعلن, حين يقول:" هذه هي حرية الرأي: لكل انسان حق التعبير ويمكنه النطق به." انا اتقبل هذا. لكن يجب ان يتم تقبل, اننا المسيحيين نقول, ما نفكر به. ان نعلن اتصالنا الحميم مع القيم المسيحية, وان نتقبل الاحترام. هذه ليست بمشكلة بالطبع في سويسرا. لكن هذه قد اصبحت مشكلة في بلاد اخرى. كل واحد, يمطق بما يفكر به, لكن حين يقول المسيحي:" نعم انتظر, محبة القريب, الغفران, الصراحة, العمل, هذا كله مهك", يمكن حينها ان يكون سعيد, حيث لم يُطلق النار عليه. هذا مستحيل! المسيح يريد هنا ايضاً ان يجعلنا احرار ويشجعنا, حيث يقول:" اعلن اهدافك, انا لا اطلب منك ان تقنع العالم كله, لكن على صوة الانجيل ان يكون مسموعاً." على شخص ما ان يقول:" كلا, هذا لا يتم هكذا, لا يمكن ان يجري الكلم هكذا, انا غير موافق: لا يمكن ان يتم الفعل هكذا. هذه الافكار لا تتلائم مع الانجيل. انا احب يسوع واتبعه ايضاً. واطلب منكم احترام ايماني." لا ارمي الى ان اصبح قائد سياسي او القيام باشياء ثورية, لكن- ارجو المعذرة حيث اقول هذا مباشرةً- انا اعتقد ان علي كمسؤل عن الكنيسة الرسولية الجديدة ان اقول, اننا نتوقع من العالم, ان يحترم ايماننا وعقيدتنا. يمكن للحرية ات تتواجد فقط هناك حين يكون الآخر حراً ايضاً, دعونا نعتني بان يكون صوت الانجيل مسموع بتتابع. دعونا لا نحبط, فلا نخشى ان نظهر, اننا نتبع المسيح. المسيح يود هنا ايضاً ان يحررنا. جعونا الا نخشى من الحديث المفتوح حول اتصالنا الحميم بالانجيل وقيمه.لقد كان المسيح حر: لقد حررنا بالعماد بالماء من الخطيئة الوراثية. المسيح يود ان يحررنا, كما هو كان حر. يود ان يقدم لنا نعمته, ويحررنا من عبء الخطيئة. من ثقل الذنب, الذي يعكر علاقتنا مع الله, وتسبب انعدام الرضى, الاحباط والحزن. المسيح يود ان يجعلنا احرار. ليس علينا ان نكون عبيد وجودنا كانسان. لدسنا بالطبع احتياجات بشرية, لكننا نود ان نبقى كما نحن. نحن ابناء الله, لقد قدمنا نفسنا ليسوع' التزمنا بمتابعته, ولا نريد ان ننكر وجودنا هذا. مهما سيحدث, كل شيء اخر غير ضروري. لقد قررنا: نود ان ندخل الى ملك الله. المسيح يود ان يقدم لنا الحرية, كي نبقى متسلطين على مصيرنا. ليس على الموت, المعاناة, الضيق والاختبارات ان تعيقنا. حين نبقى بيد المسيح, لن يعيقنا هذا كله, بالوصول الى مرمانا. المسيح يصبوا الى تحريرنا من الآخرين: فلسنا لهذا بسطاء او ضعفاء, بل اقوياء وجديرين, ان نحب قريبنا, حيث نعلم:" الله يريد خلاصه. انا احترمه. هو انسان, روح, التي يريد الله خلاصها, لقد مات يسوع من اجله." المسيح يريد ان يحررنا كلياً بتعاملنا مع الآخرين, يود ان يحررنا بطريقتنا بالخدمة. نحن احرار, يمكننا, ان نخدم دون محاسبة, نحن جديرين بهذا. نحن احرار كي نغفر, حيث نعلم, ان الانتقام بمعاقبة الآخرين لا يجلب لنا الرضى. سوف يعيقنا فقط. نحن نريد ان نغفر, نقوم بهذا بحرية وبالعلن, لاننا نتبع ليسوع المسيح. يمكن ان نكون بالمسيح احراراً كلياً.

من خدمة الاهية لرئيس الرسل

الافكار الجوهرية

يسوع المسيح يجعلنا احراراً, حيث يخلصنا من ذنوبنا وعبودية الخطيئة, ويجعلنا جديرين, ان نحب دون شروط ونقوم بالحسن, فيمكننا ان نصبح متسلطين بمصيرنا ويقودنا الى مجده.

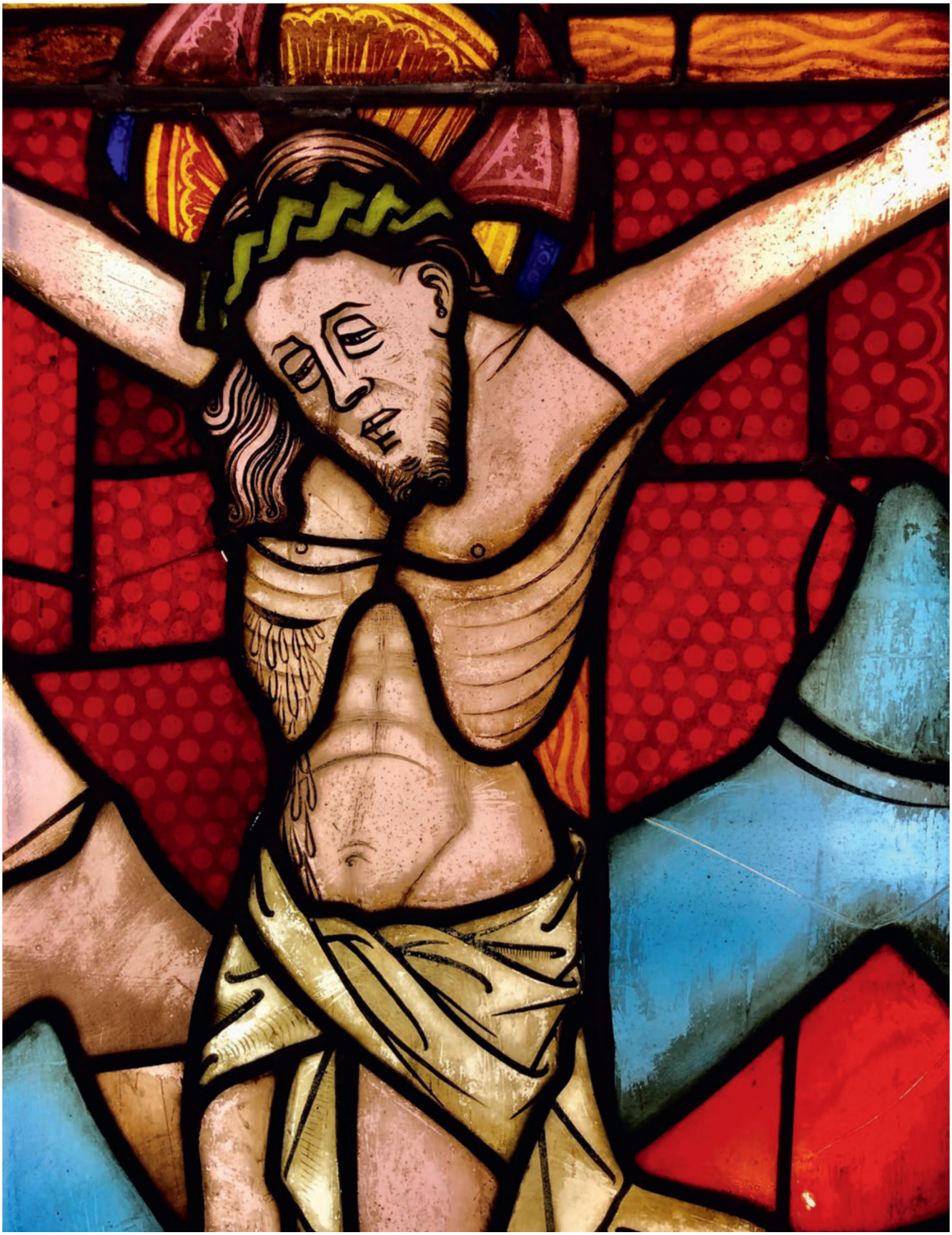

معنى تضحية يسوع المسيح

ما هي اهمية تضحية يسوع بالموت؟ لماذا كان على يسوع المسيح ان يعاني ويموت؟
اجوبة نقدمها هنا من رسالة تعاليم لرئيس الرسل جان لوك شنايدر.

تضحية يسوع المسيح, موت يسوع, هو اساس جوهري للايمان, للحياة وللاعلان المسيحي. مكتوب بالنسبة لهذا في كتاب تعاليم الكنيسة:" يسوع المسيح هو نواة الانجيل, الذي قد خلق الخلاص الابدي خلال موته على الصليب وقيامته من بين الاموات. صليب المسيح قد اصبح بهذا جوهر عمل الله المصالح بالانسان الخاطيئ.

تظهر كلمات بولس الرسول في رسالته الاولى الى اهل كورينثوس 1, 18 بعض المناقضة بمفهومية الموت على الصليب: "فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله،" لقد ظهر الموت على الصليب لاول وهلة كخسارة, نهاية باذلال تام لمضطهد مبعد عن المجتمع. لكن هنا بحسب حكمة الله فان الخسارة الظاهرة ليست سوى نصر, المؤسس عليه عمل الخلاص بعظمة هائلة. لقد اثبت الله بقيامة المصلوب وجوده كمسيح (اعمال الرسل 2.36): "حيث به قد اعطي الخلاص الابدي" (كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة3. 4. 9. 9).

اسس موت يسوع على الجلجلة العهد الجديد, الذي به يمكن لليهود ولغير يهود ان يُقبلوا من خلال العماد بالماء. بهذا فان الخلاص مؤسس بتضحية المسيح, الذي سيكون ملك كل البشر ويحررهم من بعدهم عن الله." لقد ثُبتت علاقة الانسان مع الله من خلال تضحية يسوع المسيح عاى اساس جديد.يمكننا مكسبه هذا ان نتحرر من الخطيئة وانهاء البعد المستديم مع الله:,... الاشياء العتيقة قد مضت.هوذا الكل قد صار جديدا.ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح واعطانا خدمة المصالحة اي ان الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعا فينا كلمة المصالحة." (كورينثوس الثانية 5, 17- 19) (كتاب تعاليم الكنيسة 4. 4. 2).

تضحية يسوع بالموت والايمان

يتحدث بولس في مجرى حديثه حول العمل والايمان عن جوهر المصالحة بموت يسوع, حول الانجيل والشريعة. يشدد بولس على اهمية الايمان بيسوع المسيح, للحصول على البر من الله. معنى البر هو ان نحيا مقربة الله وخلاصه.

يكتب الرسول:" الذي قدمه الله كفارة بالايمان بدمه، لاظهار بره، من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله.لاظهار بره في الزمان الحاضر، ليكون بارا ويبرر من هو من الايمان بيسوع." (رومية 3, 25. 26). يمكن التحقق من خلال الايمان ان لموت يسوع جوهر مصالحة ويمكن تقبله بالايمان فقط. لا يوجد للانسان الذي اخطاء مقابل الشريعة امكانية التغلب على الخطيئة او محوها. هنا يتقدم يسوع المسيح من اجل الخطاة, حيث يتقبل الذنب ممثلاً عنهويتقبل الموت, الذي كان بالاساس جزاء الخاطيء.

نرى بهذا, ان الايمان هو مفتاح للعلاقة وعنصر جوهري لتقبل تضحية المسيح, حيث يمكن للاسرار المقدسة ولمغفرة الخطايا ان تنموا بنا لقدرة الشفاء بالايمان فقط.

تضحية يسوع بالموت والعماد بالماء

بتم الحديث في رومية 6, 3- 7 حول العلاقة بين موت يسوع على الصليب والعماد بالماء. يتكلم بولس

الرسول حول هذا, بان المعمد سوف يدخل الى موت يسوع. المسيحي متصل بسر العماد المقدس بالماء مباشرةً بموت

يسوع. بولس يكتب:" ام تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟" (...)" عالمين هذا: ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد ايضا للخطية 7 .لان الذي مات قد تبرا من الخطية." (رومية 6, 3. 6. 7).

تظهر في كتاب تعاليم الكنيسة الصلة بين العماد المقدس بالماء وتضحية يسوع المسيح بالموت في محوى الجمل في رومية 6, 3- 8: للمعمد جزء بالمشاركة بموت يسوع المسيح وبهذه الحياة الجديدة. هو يتمم- من رؤية روحية-, ما حدث مع يسوع المسيح. كما مات يسوع على الصليب من اجل خطايا البشر, على الانسان ان " يموت للخطيئة", حيث يرفضها. يجلب العماد المؤمن الى عمل خلاص المسيح, حيث يصبح موت المسيح على الجلجلة "موت" المعمد ايضاً. هذا معناه نهاية الحياة بابتعاد عن الله وبداية الحياة بالمسيح. يقدم العماد قوات, لقيادة المعركة ضد الخطيئة(رومية 6, 3- 8: كولوسي 2, 12. 13). العماد هو " ارتداء للمسيح". بها تتم الخطوة الاولى في طريق التجديد الداخلي للانسان." لان كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح " (غلاطية 3, 27). تظهر هذه الصورة ترك طريقة الحياة السابقة " وارتداء" حكمة المسيح. هو يصف المعنى المكمون في مصطلح "الندامة": التحول من الجوهر القديم والاتجله الى الرب.

يدور الامر هنا حول سيرة حياة حسب مشيئة الله. المعمد يتعهد,ان ينسق حياته تحت امر المسيح (كتاب تعاليم الكنيسة 8. 1. 6). يكرز الرسل – وهذه احدى مسؤلياتهم المركزية- بالمسيح المصلوب, اي بالكلمة من الصليب. يشيرون بهذا الى علاقة الصليب بالخلاص ويدعون " اصطلحوا مع الله!"

تضحية يسوع بالموت والعشاء المقدس

يجري الحديث في كتاب تعاليم الكنيسة ايضاً حول العلاقة بين العشاء المقدس وتضحية يسوع بالموت:" العشاء المقدس هو عشاء الذكرى, به يتم قبل كل شيء احياء ذكرى موت يسوع كالتضحية الوحيدة الكاملة المفعول لكل الاوقات. ذكرى هذا الحدث مهمة, حيث من خلالها يتم التشديد على تواجد يسوع المسيح كانسان, عانى فعلاً من الموت"(كتاب تعاليم الكنيسة 8. 2. 8).

يجري الكلام في الرسالة الاولى الى كورينثوس ايضاً حول ان العشاء المقدس ذكرى لموت يسوع واعلانه::" فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس، تخبرون بموت الرب الى ان يجيء." (كورنثوس الاولى 11, 26). احياء الذكرى واعلان تضحية يسوع المسيح تتم هناك, حيث يتم الاحتفال بالعشاء المقدس والحفظ بميزته كعشاء الذكرى.

تضحية يسوع بالموت ومغفرة الخطايا

لا يلائم دمج تضحية يسوع المسيح بالموت ومغفرة الخطايا في الخدمات الالهية, حيث ان تضحية يسوع بالموت هي كيان المسيحية- موقف جديد كلياً من الله مؤسس.تضحية المسيح هي الاساس لبذل مغفرة الخطايا, لكن مغفرة الخطايا هي غمل واحد فقط من الاعمال الصادرة بتضحية يسوع بالموت.

يظهر في كتاب تعاليم الكنيسة علاقة مغفرة الخطايا بتضحية يسوع كلياً بوضوح: تضحية يسوع الكاملة انهت خدمة التضحية للعهد القديم. لقد قاد يسوع المسيح حياته دون خطيئة. لقد كسر سلطان الشرير والشيطان واعماله بتقدمته الحرة لحياته (يوحنا 10, 17. 18), حيث انه قد انتصر على الخطيئة والموت (كورينثوس الثانية 5, 21).لقد اصبح من حينها تقبل مغفرة الخطايا بمحوها (عبرانيين 10, 18) والخلاص من الخطيئة والموت ممكناً (رومية 3, 24)" (كتاب تعاليم الكنيسة 12. 1. 8. 3).

لقد حقق يسوع المسيح بموته مغفرة الخطايا لكل هؤلاء, الذين يتبعون له. هذا يصبح حي مباشرةً بغسل الخطيئة الوراثية بالعماد المقدس بالماء. هنا يتم ابادت الخطيئة, التي تفصلنا نهائياً عن الله وتجعلنا غرباء عنه. لهذا يقول كتاب تعاليم الكنيسة:" يتم التحرر الاساسي من سلطان الخطيئة بالعماد بالماء, الذي به يتم غسل الخطيئة الوراثية" (كتاب تعاليم الكنيسة 2. 4. 3). يشير اعتراف الايمان من نيتسا- القسطنطينية لهذا, حيث ينص هناك :" نعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا."

لدى الرسل اضاقةً الى هذا التوكيل من القائم من الاموات, باعلان مغفرة الخطايا(يوحنا 20, 23). يخدم هذا التوكيل, الذي يتممه الرسل, الى تحرير الخاطيء النادم من عبء الخطيئة, الذي قد عهده على عاتقه من خلال اعماله وافكاره الشريرة. نص كتاب تعاليم الكنيسة لهذا:" على مغفرة الخطايا ان تُعلن. لقد قدم يسوع لبعض الناس مغفرة الخطايا(ايضاً في لوقا 7, 48).

تتم مغفرة الخطايا من خلال كلام الحلة, الذي ينطق به الموكل باسم يسوع المسيح. هذا يتم اعلانه عادةً في الخدمة الالهية لكل الهيئة. تعمل الحلة فقط عند هذا, الذي يتقبلها بايمان والذي يتمم الشروط لها. يتواجد التوكيل باعلان مغفرة الخطايا باسم يسوع بمسؤلية المصالحة. مسؤلية الرسل(يوحنا 20, 23)"(كتاب تعاليم الكنيسة 12. 1. 8. 7).

يشير كتاب تعاليم الكنيسة بشكل واضح, ان مغفرة الخطايا المعلنة في الكنيسة لا تحدث بشكل تلقائي:" اعلان مغفرة الخطايا بالتوكيل التام باسم يسوع تمحي الخطايا حين يتم تقبلها بالايمان"(كتاب تعاليم الكنيسة 12. 1. 8. 8). يخدم اعلان مغفرة الخطايا قبل فرز العشاء المقدس ايضاً امكان التمتع الجدير بالعشاء المقدس" (كتاب تعاليم الكنيسة 8. 2. 14). يتقبل المؤمن من خلال اعلان مغفرة الخطايا وتقبله بايمان التحقق بمرافقة نعمة وبر الله له في حياته. الله ينحني متجها للخاطيء ويحرره دائماً ومجدداً من ذنوبه.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning